[65] فاصطفاه لنفسه مع ان كلا منهما من المهاجرين وذلك بعد الهجرة بخمسة أشهر. ولا يزال يدعوه أخي في مناسبات لا تحصى. 17 - ويوم الغدير، بعد الرجوع من حجة الوداع سنة 10 ه أمر بالصلاة، فصلاها بهجير، وقام خطيبا على مائة الف أو يزيدون، حيث تفترق قبائل العرب. وبعد أن نعى نفسه إليهم ذكر الثقلين كتاب ا وعترته وانهما لن يفترقا ولن يضلوا بالتمسك بهما أبدا، أخذ بيد علي وقال: أيها الناس ألست أولى منكم بأنفسكم ؟ قالوا: بلى يارسول ا ! وكرر السؤال عليهم واجابوا. ثم قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه (وفي أحاديث كثيرة: من كنت مولاه فعلي وليه). اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيثما دار " فلقيه عمر بن الخطاب فقال له: هنيئا يا بن أبي طالب اصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة " (1) أو " أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة " (2).

_____

(1) مسند أحمد (4: 281) وعن تفسير الثعلبي. وفي الصواعق المحرقة في الشبهة 11 عن ابي بكر وعمر معا. (2) تفسير الرازي في قوله تعالى: " يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك ".